المسلمون في اليمن ساهموا في فتوح شمال أفريقيا في العصر الإسلامي الأول(1)، وهؤلاء طبعا غير الخراسانيين الّذين انتشروا في مصر وشمال أفريقيا، وحكموا هذه الأصقاع، وساهموا في تثبيت راية الإسلام فيها خلال العصر العباسي الأول والثاني والعصر الفاطمي(2).

لا تتوفر مع الآسف دراسات مستقلة عن دور الإيرانيين في مجال الدعوة ونشر الإسلام، غير أن الوثائق المتفرقة في كتب التاريخ والسير والمذكرات تدل بوضوح على نشاط عظيم نهض به الإيرانيون في نشر الإسلام في شبه القارة الهندية ففي ظل حملات الغزنويين على الهند نشط العلماء في نشر الدعوة هناك مثل البيروني والحكيم الخراساني كما انهم نشطوا أيضاً في ظل هجوم السلاطين الغوريين على الهند، وكان من أشهرهم الخواجة معين الدين چشتي.

ونشطوا أيضاً في الدعوة تحت ظلل حكم التيموريين في الهند وفي ظلل حكومة القطب شاهيين سعوا في نشر تعاليم الإسلام في منطقة الدكن، وهكذا في عصر العادل شاهيين حيث هدوا الوثنيين الهنود في مناطق الهند المركزية إلى الدين المبين وكذا الأمر في عصر النظامشاهيين والملوك النيشابوريين.

وتذكر الوثائق نشاط الإيرانيين في نشر الإسلام في كشمير التي كانت حتّى سنة 715 هجرية لا تدين بالإسلام ومن هؤلاء الدعاة الإيرانيين في كشمير المير سيد علي الهمداني الذي تربى على يديه آلاف الطلبة الكشميريين.

وتذكر أيضاً دور التجار الإيرانيين في نشر الإسلام في الصين، ولا تزال بعض مكتبات الصين تضم كتبا إسلامية الّفها صينيون باللغة الفارسية. كما نستطيع

---

1 ـ انظر: تاريخ الأدب العربي، عصر الدول والامارات، قسم إيران والعراق.

2 ـ انظر: خدمات متقابل، مصدر مذكور، ص 395 وما بعدها.